

<https://www.doi.org/10.31918/twejer.2031.18>

e-ISSN (2617-0752)

p-ISSN (2617-0744)



درجة إشراكية الطالب في كتاب الإجتماعيات للصف الثامن الأساسي

في إقليم كردستان- العراق

أ.م. د. ستار جبار حاجي

جامعة زاخو- فاكولتي التربية - قسم علم النفس العام

sattar.haji@uoz.edu.krd

ملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن درجة إشراكية الطالب في كتاب الإجتماعيات للصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان، بوحداته الثلاث، الجغرافية، والتاريخ، والمواطنة، للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م)، من خلال طريقة عرضها لكل من: المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحث طريقة رومي (Romey)، لحساب معاملات إشراكية الطالب، واختبار كاي تربيع (X^2) لاختبار الفروق في معيار إشراكية الكتاب حسب الوحدة التعليمية.

وقد أظهرت النتائج أن إشراكية المحتوى التعليمي للطالب في الوحدات الثلاث كانت منخفضة، ولم تقع ضمن المدى المقبول الذي اعتمده رومي، فبلغت قيمها بالمدى بين (٠.٢٠ - ٠.٣٠)، في حين أظهرت النتائج إشراكية الكتاب للطالب في الأشكال والرسوم بالنسبة لوحدة التاريخ فبلغت قيمته (٠.٥)، ولم يكن الكتاب إشراكياً للطالب بالنسبة لوحدي الجغرافية والمواطنة، أما فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية فقد أظهرت النتائج انخفاض إشراكيته للطالب عدا وحدة المواطنة الذي كان معامل إشراكيته (٠.٧٨). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) باختلاف الوحدة التعليمية في كل من المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية، وأوصى الباحث بزيادة الاهتمام بإشراكية الطالب في كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي خصوصاً في المحتوى التعليمي، وكذلك الأشكال والرسوم في وحدتي الجغرافية والمواطنة، وكذلك الأنشطة التعليمية في وحدتي الجغرافية والتاريخ، فكان معامل إشراكيتهما منخفضاً، كما أوصى إجراء المزيد من الدراسات التحليلية لكتب الاجتماعيات في الصفوف الدراسية الأخرى في ضوء درجة إشراكية الطالب فيها.

الكلمات المفتاحية: الاجتماعيات، تحليل المحتوى، طريقة رومي، معيار الإشراكية، مرحلة التعليم الأساسي.

درجة إشراك الطالب في كتاب الإجتماعيات للصف الثامن الأساسي

في إقليم كوردستان- العراق

مقدمة:

شهد مفهوم المنهج المدرسي تطورات مهمة أخرجته من نطاقه الضيق المتمثل بالاهتمام الزائد بالمعلومات، والإقلال من شأن الأنشطة والخبرات العملية، إلى نطاق أكثر سعة يتمثل في الخبرات والنشاطات التي يتفاعل معها الطالب داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وانعكست هذه النظرة على جوانب مهمة من المنهج المدرسي، ومحتوى الكتاب المدرسي من ضمن أدوات المنهج التي تأثرت بهذا المفهوم الحديث للمنهج، فلم تعد معلومات الكتاب المدرسي غاية في حد ذاتها، بل خبرة يتفاعل معها الطالب، عن طريق الفهم والإدراك، والبحث والاستقصاء، وبالمقابل لم يقتصر دور المدرس على تقويم حفظ الطالب للمعلومات، بل تطور إلى دور إرشادي وتوجيهي، يستهدف مساعدة الطالب على التعلم الفعال النشط. (سليم وآخرون، ٢٠٠٦: ٧٥).

لقد تطور مفهوم الكتاب المدرسي مثلما تطورت المفاهيم التربوية الأخرى فإن تعقد مشاكل الحياة واشتباك مصالح الأفراد والجماعات شمل جميع النواحي وبالطبع أصاب التربية والتعليم نصيب وافر منها، فضلاً عن التغيرات في الأسس والأساليب التربوية لجعلها تتلاءم مع أساليب الحياة الجديدة، ويحتل الكتاب المدرسي مركزاً حيوياً في العملية التربوية وتعتبر لحد ما العمود الفقري للتربية، وهو المرأة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وحاجاته وتطلعاته وهو الصورة التي تنفذ من خلالها سياسة الدول في أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية. (مريزيق والفقيه، ٢٠٠٨: ٤١).

ويشير أبو دية (٢٠١١) أن الكتاب المدرسي أحد أركان العملية التربوية الأساسية وهو ويتطلب أكثر من أي أداة تعليمية أخرى جهوداً مميزة من قبل مجموعة واسعة من الاختصاصيين والفنيين وخبراء في الإخراج والطباعة، وأضاف أيضاً "أنه من الضروري إجراء دراسات ميدانية باستمرار حول الكتب

المدرسية في مراحل الدراسات العليا والتأكيد على هذا الجانب الحيوي المهم من حياتنا العلمية والتطبيقية". (أبودية، ٢٠١١: ٦٤).

لذا من الضروري عند اختيار محتوى الكتاب المدرسي أن يزود بالخبرات التي تحقق رغبات الطلبة وتتمشى مع ميولهم وتنميتها من خلال مشاركتهم فيه بكل ما فيه من خبرات وأنشطة، مع الوضع في الاعتبار أن إغفال المحتوى لميول الطلبة وإشراكيتهم فيه يعد خسارة كبيرة للعملية التربوية، لأنها فقدت بذلك المحرك والدافع الذي يوجه الطالب للتفاعل مع العملية التعليمية، وقد تحول العملية التعليمية إلى عملية غير ذات قيمة وظيفية أو عملية ليس لها هدف واضح في ذهن المتعلم. (سليم وآخرون، ٢٠٠٦: ١٦٢).

وتعد الدراسات الاجتماعية من أهم المواد التي تهتم بتنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوب فيها، وتنمية المهارات والقدرات، وتنمية القدرة لدى الطلبة على فهم المعلومات والمفاهيم المشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية، وتسعى لتنمية المواطن الفاعل بشخصيته وروحه وعقله، وتمكينه من المشاركة في عالمه من خلال مساعدته على فهم علاقاته مع الناس الآخرين، ومع مؤسسات المجتمع المختلفة، ليكون فاعلاً في خدمة نفسه، وأسرته ومجتمعه ووطنه، والإنسانية بأسرها. يشير المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (National Council for the Social Studies) في الولايات المتحدة أن من أهم أهداف الدراسات الاجتماعية هي تطوير المفاهيم، وتنمية المواطنة لدى الطلبة الصغار، وإكسابهم الطابع الاجتماعي في إطار عملي، يمكنهم من المشاركة الاجتماعية المسؤولة في الصف والمدرسة والمجتمع والعالم. (خضر، ٢٠٠٦: ٢٨-٢٩).

لذلك تحتل الدراسات الاجتماعية مكانة بارزة بين المواد الدراسية، مستمداً تلك المكانة من طبيعتها وأهميتها للمجتمعات الإنسانية، ودراسة الأحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على هذه المجتمعات، ومتابعة التغيرات من خلال تحليلها وتفسيرها للوقوف على أسبابها والنتائج المترتبة عليها، لذلك فإن الاهتمام بالدراسات الاجتماعية بوصفها مادة علمية يعد أمراً مهماً ولازماً لأي متعلم، وفي أي مستوى، ومن أية مرحلة تعليمية. (قطاوي، ٢٠٠٧: ٢٦).

ويشتمل معظم الكتب المدرسية – بما فيها كتب الاجتماعيات- على مجموعة من الأشكال والرسوم والصور، وينبغي أن يتضمن الكتاب على أسئلة وعبارات تشجع الطلبة على استخدامها والمشاركة في محتواها، وكذلك يمكن أن تتناول الواجبات المنزلية تفسيراً لتلك الأشكال والرسوم والصور التي يشتمل عليها الكتاب المدرسي، وفي كل الحالات ينبغي على الكتاب والمدرس على حد سواء وضع الأسئلة وإبراز المشكلة، وتوضيح العلاقة بين تلك الصور والمحتوى التعليمي. (علي، ١٩٩٢: ١٠٧)؛ لكون الرسوم والصور تقوم بدور أساسي في تعليم المواد الاجتماعية، ذلك أنها تساعد على توضيح معنى الكلمة، وإبراز معاني الأفكار والعلاقات التي لا تتوضح من خلال الشرح، لذلك لا بد من أن يوجه الكتاب الطلبة إلى الصور والأشكال والرسوم بأنفسهم، وأن يدرسها المدرس مع الطالب أثناء شرح الدرس. (مريزيق والفقيه، ٢٠٠٨: ١٧٧-١٧٨).

وتلعب الأنشطة التعليمية دوراً فعالاً في ترجمة الاهداف السلوكية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نمواً في معارفه ووجدانه ومختلف المهارات الأساسية، وذلك من خلال ممارسته ومشاركته لتلك المواقف، وقد تكون مشاركة الطالب في هذه الأنشطة فردية أو جماعية، صفية أو لا صفية. (أبودية، ٢٠١١: ١٠٠).

وعلى ضوء ذلك ونظراً للأهمية التي تتميز بها الدراسات الاجتماعية، يرى الباحث أنه من الضروري أن يأخذ واضعو كتب الدراسات الاجتماعية بعين الاعتبار المشاركة الفعالة للطلاب في محتوى كتب الاجتماعيات، من خلال طريقة عرضها للمحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية، لكونها تمكنه من المشاركة في عالمه من خلال مساعدته على فهم علاقاته مع الناس والآخرين، ومع مؤسسات المجتمع المختلفة، ليكون مواطناً فاعلاً في خدمة نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه والإنسانية بأسرها.

ويعد تحليل المحتوى من الأساليب البحثية التي تتبع منهجاً منظماً تهدف لتجزئة المنهج إلى مكوناته وعناصره المكونة منها وتصنيفها بشكل منهجي، والوقوف عليها لمعرفة الجوانب الإيجابية والسلبية في المنهج، ويؤكد التربويين أن التحليل يتصف بالعلمية، وهو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى

الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال، ويهتم بتحليل الرموز اللغوية والغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها والمتحركة شكلها ومضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون هادف وصريح. (تمار، ٢٠٠٧: ٩-١٠).

ويكاد يجمع التربويين على أنه من خلال الملاحظة المنظمة والخبرة العملية في هذا المجال أن الكتب التعليمية في المدارس الرسمية ما زالت بعيدة عن الصفات التربوية التي تساعد الطلبة على تسهيل عملية التعلم، وتقديم المادة التعليمية وفق نظرية تجعل الكتاب التعليمي قابلاً للاستقرائية والفهم، ويسهم في تقوية دافعية الطلبة في التعلم، مما يستوجب الأمر على ضرورة القيام بتقويمه للتأكد من أنها قد ألفت في ضوء الشروط الأساسية التي تشترطها المؤسسة التربوية من حيث: (مناسبة المحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية، والتقويم، والصور والرسوم، وغيرها من الشروط). (الحوالدة، ٢٠٠٧: ٥٢).

وتعتبر إشراكية الكتاب للطلّاب عنصراً هاماً في تطوير المناهج والكتب المدرسية، وأحد العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم، حتى يكون التعلم استقصائياً وذو معنى، وهذا ما تسعى إليه الاتجاهات الحديثة في التدريس على المستوى العالمي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مدى توجه كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان نحو الاستقصاء، ودرجة إشراكية المتعلم فيه.

وفي حدود اطلاع الباحث لا توجد أيّة دراسة أو بحث عن تحليل كتب الاجتماعيات في العراق بشكل عام وإقليم كردستان بشكل خاص في موضوع الإشراكية، وما حصلنا عليه من دراسات أجريت على بيئات غير بيئة البحث الحالي، منها دراسة نوافلة (٢٠١٢) التي هدفت إلى الكشف عن درجة إشراكية كتب العلوم لطلبة صفوف السادس، والسابع، والثامن في الأردن، من خلال كل من: عرض المحتوى، والرسوم والأشكال، والأنشطة، وأظهرت النتائج أن إشراكية المحتوى والرسوم والأشكال لطلبة الصفوف الثلاثة، جاءت جميعها ضمن المدى المقبول الذي اعتمده رومي، فقد تراوحت قيمها بالمدى بين (٠.٥٢ - ٠.٨٥) كما أظهرت النتائج انخفاض إشراكية الطالب للأنشطة في جميع كتب

العلوم، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) باختلاف الصفوف في عرض المحتوى، والأنشطة، ووجود فروق دالة للرسومات والأشكال باختلاف الصفوف.

كما قام عبدالمجيد (٢٠١١، Abd El- Magieed) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى المقروئية والإشراكية لكتاب التوسع الزراعي في كلية الزراعة في جامعة المنصورة، وبعد استخدام طريقة رومي لقياس مستوى الإشراكية، أظهرت النتائج أن إشراكية هذا الكتاب للطلاب (٠.٢٢٥) وهي أقل من الحد الأدنى الذي اعتمدته رومي.

بينما هدفت دراسة العوضي (٢٠١٠) إلى تقييم كتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة، أظهرت النتائج المتعلقة بدرجة الإشراكية، أن الكتاب يعاني ضعفاً في إشراكية الطالب في عرض المحتوى العلمي فبلغ معامل الإشراكية (٠.٢٠) وهي أقل من القيمة التي حددها رومي، أما في مجال الصور والأشكال والرسوم ومجال الأنشطة فالكتاب يعتبر إشراكياً بامتياز، فبلغ فقد كان معامل الإشراكية (٠.٦٣) بالنسبة للرسومات والأشكال، و(٠.٧٣) بالنسبة للأنشطة.

في حين هدفت دراسة عطية (٢٠٠٨) إلى معرفة درجة إشراكية طالب المرحلة الأساسية في كتب التربية الإسلامية في الأردن، وتطوير وحدة تعليمية في ضوء معيار الإشراكية، وبعد تطبيق طريقة رومي أظهرت النتائج أن درجة إشراكية المحتوى التعليمي للطلاب في الوحدة المطورة بلغ (٠.٨٣)، وهي أعلى من درجة إشراكية الوحدة لطالب قبل التطوير والذي كان (٠.٥٥)، وفي مجال الأنشطة بلغ معامل الإشراكية (٠.٤٤) وهي أعلى من درجة الإشراكية قبل التطوير والذي كان (٠%).

أما دراسة الناجي (٢٠٠٣) فهدفت إلى معرفة مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة، أظهرت نتائج أن معامل إشراكية الكتاب يساوي (٠.٤٨٥) وهذا يعني أن

مادة الكتاب تعطي قدراً لا بأس به من المشاركة للطلاب يساعده على التحليل والتفكير وأن يتعامل مع الكتاب بفعالية.

ودراسة أزار (Azar, 1982) هدفت إلى تحليل كتب العلوم في إيران للمرحلة الثانوية فقد كانت لكتب الأحياء والكيمياء للصف الأول الثانوي في إيران، وأشارت إلى أن إشراكية كتاب الأحياء للطلاب منخفضة، ولا يدعو للبحث والاستقصاء، في حين كانت الفصل الأول من كتاب الجيولوجيا يدعو للبحث والاستقصاء العلمي.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث يلاحظ أنها تبحث في إشراكية الطالب في كتب العلوم واللغة والتاريخ والتربية الإسلامية، في حين لم نعثر على دراسة –على حد علم الباحث - تخص كتب الاجتماعيات في المرحلة الأساسية، الأمر الذي دعا الباحث إلى تحليل محتواها في ضوء درجة الإشراكية.

مشكلة البحث:

لدى استقصاء الواقع الميداني لتدريس مادة الاجتماعيات في مراحل التعليم العام بوجه عام، ومرحلة التعليم الأساسي (كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي) بوجه الخصوص، من خلال المقابلات الفردية مع عدد من مدرسي مادة الاجتماعيات والمشرفين الاختصاص في إقليم كردستان، يظهر أن محتوى هذه المادة تعتمد على مداخل الحفظ والتلقين وتشجع عليها بدرجة كبيرة، وتفتقر للخبرات التعليمية والتقويمية التي تجعل من المتعلم مشاركاً فيه، بما يتناسب مع التطورات المعاصرة في الوقت الحالي، مما قد تضعف دافعية الطلبة نحو دراسة هذه المادة وتشكل لديهم اتجاهات سلبية نحوها.

وللباحث من خلال تجربيته المتواضعة في تدريس مادة الاجتماعيات لعدة سنوات، وجهة نظر أيضاً تتفق مع تصورات القائمين على تدريس هذه المادة والإشراف عليها، مما قد ينجم عنها من آثار سلبية تعكس على الطالب.

ويؤكد فليتشر (Fletcher,2003) أنه في مدارس اليوم عادةً يعامل الطلبة من قبل المدرسين على أنهم متعلمون سلبيون، مجرد مشاركين يتفاعلون مع المدرس، لكن الأهم من ذلك الأخذ بعين الاعتبار مشاركتهم في المنهج الدراسي عند تخطيط المنهج، فهذا الإجراء يجعل من المتعلمين إيجابيين في العملية التعليمية، فالطلبة بحاجة إلى أن يصبحوا مشاركين مباشرين في عملية اتخاذ القرار، وكذلك مراعاة احتياجاتهم، واتجاهاتهم وأفكارهم عند بناء المنهج وتصميمه، من خلال مخاطبة الطالب وحفزه على التفكير وتشجيعه على الاكتشاف والاستقصاء، سواء عن الطريق مشاركته في الأنشطة أو الأسئلة أو مشاركته في المحتوى التعليمي. (Fletcher,2003, p:2).

لذا يرى الباحث ضرورة وضع مسألة تحليل وتقييم كتب الاجتماعيات المدرسية التي تدرس في المدارس في نقطة الضوء، من أجل التأكيد على جودة المحتوى من حيث إشراكية الطالب من خلال طريقة عرضها لكل من المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية، عليه يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة بالتساؤل الآتي: **ما مدى إشراكية كتاب الاجتماعيات لطلبة الصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان العراق؟**

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن:

1. درجة إشراكية كتاب الاجتماعيات لطلبة الصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان، من خلال طريقة عرضها لكل من: المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية.
2. الفروق في درجة إشراكية كتاب الاجتماعيات للطلاب حسب الوحدة التعليمية: (الجغرافية، والتاريخ، والمواطنة) إن وجدت.

أهمية البحث

تکمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ فهي تركز على عنصرين أساسيين من عناصر المنهج وهما الكتاب المدرسي، والمتعلم، وطبيعة العلاقة والتفاعل الموجود بينهما.
٢. أهمية المرحلة الدراسية، التي تعتبر القاعدة واللبنة الأساسية لمراحل التعليم الأخرى في سلم النظام التعليمي في إقليم كردستان.
٣. تبصير مديرية المناهج في وزارة التربية في إقليم كردستان بجوانب القوة في كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان، وكذلك الإحاطة بجوانب الخطأ والقصور والوهن فيه، فهي لاشك تقدم تغذية راجعة للمسؤولين في وزارة التربية، لمعرفة مدى فاعلية الكتب المطورة في المناهج الجديدة في إشراك الطلبة في تعلمهم من خلال عرض المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية.
٤. يعد البحث محاولة لاطلاع مدرسي مادة الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي على نتائجها لتفادي الأخطاء والتعويض عن الخلل الموجود في الكتاب بتصحيحها أو تعديلها أو إضافة ما هو مناسب لها عند تدريس هذه المادة، لإفادة الطلبة بشكل فعال والنهوض بمستواهم الفكري.
٥. يعد البحث متخصص وفريد في مجاله؛ حيث لم تجري أية دراسة بتناول أي من كتب الاجتماعيات للمرحلة الأساسية التي صدرت في وزارة التربية بالعراق بشكل عام، وإقليم كردستان بشكل خاص بالدراسة والتحليل، عليه ستكون الدراسة الحالية خطوة أولية يعتمد عليها الباحثين لتحليل محتوى الكتب المدرسية الأخرى للكشف عن إشراكية الكتب المدرسية للطلاب في صفوف مختلفة وفي مواد دراسية مختلفة.

حدود البحث

يتحدد البحث بكتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي، الذي أعدته لجنة بوزارة التربية في إقليم كردستان، الطبعة الثامنة، ٢٠١٧، للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م)، بوحدياته الثلاث: (الجغرافية، والتاريخ، والمواطنة)، من حيث طريقة عرضها للمحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

١. **الإشراكية (Involvement):** يعرفها (Romey, 1986) بأنها: الطريقة التي يتم فيها تصميم المادة التعليمية في الكتاب المدرسي بشكل يساعد الطالب على الفهم ويحفزه على اكتشاف المعرفة ويشجعه على التفكير فيما يعرض عليه من معلومات، وأشكال ورسوم وأنشطة تعليمية، مبتعدةً عن أسلوب السرد والتلقين الذي يقيد فكر الطالب. (Romey, 1986: 47).

وتعرف الإشراكية إجرائياً: بأنها درجة مخاطبة كتاب الاجتماعيات لطلبة الصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان بطريقة يتم فيها عرض المادة التعليمية في الكتاب بأسلوب يتيح الفرصة للطالب للتفاعل مع المحتوى، ويدعوه لاكتشاف واستقصاء المعرفة وتحفيزه على التفكير، من خلال عرض المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية، وتقاس بمعادلات خاصة حددها رومي.

الكتاب المدرسي (Textbook): وهو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية ويتدرج في عرضه لتلك الوحدات المعرفية، وفقاً للأعمال الزمنية للطلبة، حتى يساهم في تحقيق نموهم المتكامل بما يحقق تكييفهم مع ذواتهم ومجتمعهم. (سعادة و ابراهيم، ٢٠٠٨، ٢٧٦).

٢. **الاجتماعيات (Social Studies):** يطلق مصطلح الاجتماعيات عادة على

المناهج المدرسية التي تُدرس في المرحلتين الأساسية والثانوية، والتي تعنى بدراسة الإنسان، والعلاقات الإنسانية من ناحية، وعلاقات الإنسان ببيئته من
غوفاري تويژمر/ بهرگي ٣ / ژماره ١ / زستانی ٢٠٢٠
٧٢٣

ناحية أخرى، والوسائل التي تجعل هذه العلاقات على أحسن وجه ممكن.
(خضر، ٢٠٠٦: ١٥).

ويعرف كتاب الاجتماعيات إجرائياً بأنه: مجموعة من المواضيع الاجتماعية ضمن محتوى المقرر الدراسي للصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان، ويضم مجموعة من الخبرات التعليمية المتعلقة بالمواضيع الجغرافية والتاريخية والمواطنة من أجل تحقيق الأهداف التربوية من خلال تلك الخبرات والعمل على غرسها في ذهن الطلبة من أجل استيعابها والاستفادة منها في تنمية ميول واتجاهات الطلبة المرغوبة لديهم.

٣. **المرحلة التعليم الأساسي (Intermediate Basic Education):** هي المرحلة الدراسية (الابتدائية والمتوسطة) معاً تحوي هذه المرحلة السنوات الدراسية التسع التي تسبق مرحلة التعليم الإعدادي، يدخل الطالب بعد هذه المرحلة إلى المرحلة الإعدادية، يحق للطالب بعد هذه المرحلة اختيار الفرع الإعدادي (أدبي، علمي).

٤. **تحليل المحتوى (Content Analysis):** هي جميع الإجراءات التي يقوم بها واضع المادة التعليمية لتجزئة المهمات التعليمية إلى العناصر التي تتكون منها. (العنوان والحوامدة، ٢٠١٢: ٤٠).

٥. **ويعرف إجرائياً بأنه:** تجزئة مكونات كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان ومحتواه إلى عناصره النوعية والكمية؛ للوقوف على طبيعة هذه المكونات ووصفها، ومدى تحقيقها لمعيار إشراكية الطالب في كل من: المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية وفق منهجية علمية وخطوات محددة.

منهجية البحث وإجراءاته:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي، حيث إنه الأكثر ملاءمة ومناسبة لموضوع الدراسة وأهدافها، الذي يقوم بوصف الظاهرة كما هي في الميدان، من خلال رصدها وتحليلها، وذلك باستخدام استمارة للتحليل
گۆڤاری تویژم/ بەرگی ٣ / ژماره ١ / زستانی ٢٠٢٠
٧٢٤

وفق طريقة (Romey) لمعرفة درجة إشراكية الكتاب موضوع الدراسة لطلبة الصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان من خلال طريقة عرضها للمحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بكتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م) في طبعته الثامنة (٢٠١٧)، ويتألف الكتاب من ثلاث وحدات تعليمية هي: وحدة الجغرافية، ووحدة التاريخ، ووحدة المواطنة، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (1)
يبين مجتمع البحث

الوحدة	الصفحات	عدد الصفحات	عدد الصفحات المستبعدة	عدد الصفحات المشمولة بالتحليل
صفحات المقدمة	1 - 2	2	2	0
الجغرافية	3 - 76	74	1	73
التاريخ	77 - 165	89	1	88
المواطنة	166 - 207	42	1	41
المجموع	3 - 207	207	5	202

عينة البحث:

١. اقتصار التحليل على مجالات كل من: عرض المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية.

٢. اقتصار عينة الدراسة المتعلقة بإشراكية عرض المحتوى على ١٦% من صفحات كتاب موضوع البحث، اختيرت بطريقة عشوائية منتظمة، وبمعدل صفحة واحدة من بين كل (٥) صفحات بشكل متوالٍ ومتسلسل من كل وحدة من وحدات الكتاب الثلاث، وقد استثنى الباحث الصفحة إذا كانت نشاطاً لكونه سيتم حساب إشراكية الكتاب من خلال الأنشطة التعليمية، وكذلك الأسئلة الموجودة في نهاية الفصول، وقضايا أخرى غير متعلقة بمجالات

التحليل المذكورة كالصفحات الأولية في مقدمة الكتاب وكذلك بدايات الفصول، وتم تحليل الصفحة التالية للصفحة المستنتاة.

٣. اقتصار عينة الدراسة المستخدمة لتقدير إشراكية الأشكال والرسوم، من جميع الأشكال والرسوم الموجودة في كتاب موضوع الدراسة، باستثناء تلك الواردة في الأنشطة والأسئلة التقويمية، على اعتبار أنها استخدمت لغايات توضيحية.

٤. في حين تكونت عينة الدراسة لتقدير إشراكية الأنشطة التعليمية، من جميع الأنشطة التعليمية الموجودة في الكتاب عينة الدراسة.

أداة البحث:

تتكون أداة البحث التي استخدمها الباحث لتحليل الكتاب من ثلاثة نماذج، تتوافق مع العناصر المكونة منها معادلات (Romey) في حساب معامل الإشراكية للكتب، تضمن النموذج الأول العناصر اللازمة لحساب معامل إشراكية عرض المحتوى التعليمي، والثاني تضمن العناصر اللازمة لحساب معامل إشراكية الرسوم والأشكال، والثالث تضمن عدد الأنشطة التعليمية التي تشرك الطالب في تعلمه لحساب معامل إشراكية الأنشطة، وفيما يلي توضيح لمعادلات رومي وعناصرها اللازمة لحساب معامل الإشراكية:

النموذج الأول: العناصر اللازمة لحساب معامل إشراكية عرض المحتوى التعليمي:

يتكون هذا النموذج من العناصر الآتية:

أ- عبارات وحقائق: وهي جمل بسيطة تمثل عينة من المعلومات أو المشاهدات، قام بها شخص غير الطالب.

ب- الاستنتاجات، أو التعميمات: وهو رأي المؤلف المستخلص من المعنى أو العلاقة بين الفقرات أو سلسلة من الحقائق.

ت- التعريفات: وهي ما يعرضه الكتاب من عبارات تحدد معاني المصطلحات فيه.

ث- الأسئلة التي تسأل ويجيب عليها الكتاب مباشرة.

ج- الأسئلة التي تتطلب قيام الطالب بتحليل المعلومات.

ح- الجمل الإخبارية التي تطلب من الطالب أن يصوغ استنتاجه الخاص.

خ- الإرشادات التي تطلب من الطالب أداء وتحليل نشاط ما، والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها.

د- الأسئلة التي تسأل لتثير انتباه الطالب، ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب المدرسي.

ذ- وهناك عناصر أخرى ذكرها (Romey) قد تتواجد في المحتوى ولكنها لا تؤثر بشكل فعلي على فائدة الكتاب من خلال تدريسه وهي (I)، (J):

ر- الجمل التي توجه الطالب للنظر إلى شكل أو رسم توضيحي، والتعليمات الإجرائية في النشاطات، والجمل التي لا تلائم أي من التصنيفات السابقة.

ز- الأسئلة البلاغية وهي التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس وليس للحصول على جواب.

ويلاحظ مما ذكر أعلاه أن العناصر أو الفقرات (A,B,C,D) لا تحتاج مشاركة من قبل الطالب، لذلك فهي تمثل مستويات دنيا، أما العناصر (E,F,G,H)، فهي عناصر تشرك الطالب في تعلم وتعليم المحتوى باستخدام مهارات الاستقصاء العلمي، أما فيما يخص عنصري (I,J)، فقد تم تجاهلهما في حساب معامل الإشراكية لكونهما لا يؤثران بشكل فعلي على فائدة الكتاب من خلال تدريسه.

واستخرج الباحث معامل الإشراكية من خلال المعادلة الآتية:

مجموع تكرارات العناصر التي تشرك الطالب في التعلم والتعليم

معامل إشراكية عرض المحتوى التعليمي =

مجموع تكرارات العناصر التي لا تشرك الطالب في التعلم والتعليم

مجموع تكرارات $E+F+G+H$

أ.ي: =

مجموع تكرارات $A+B+C+D$

النموذج الثاني: العناصر اللازمة لحساب معامل إشراكية الأشكال والرسوم:

يتكون هذا النموذج من العناصر الآتية:

أ- رسومات، أو أشكال تستخدم بشكل مباشر لغرض توضيحي (لا تشرك الطالب في التعلم).

ب- رسومات، أو أشكال تحتاج من الطالب أداء نشاط، أو استخدام معلومات، مثل الإجابة عن سؤال (تشرك الطالب في التعلم).

ت- وهناك عناصر أخرى تتعلق بالأشكال والرسوم إلا أنها لا تدخل في حساب معامل الإشراكية مثل:

ث- يوضح كيفية تركيب جهاز لنشاط ما.

ج- لا تلائم أيًا من السابقة.

گؤفاری تويزمر/ بهرگی ۳ / ژماره ۱ / زستانی ۲۰۲۰

ح- وتم استخراج معامل إشراكية الأشكال والرسوم للطالب من خلال المعادلة الآتية:

مجموع تكرارات العنصر B

$$\text{معامل إشراكية الأشكال والرسوم} = \frac{\text{مجموع تكرارات العنصر A}}{\text{مجموع تكرارات العنصر B}}$$

مجموع تكرارات العنصر A

النموذج الثالث: العناصر اللازمة لحساب معامل إشراكية الأنشطة التعليمية للطالب:

يتكون هذا النموذج من:

أ- عدد النشاطات التي يطلب إلى الطالب عملها.

ب- عدد الصفحات المحللة في البحث عن النشاطات.

وتم استخراج معامل الإشراكية في الأنشطة التعليمية من خلال المعادلة الآتية:

A

$$\text{معامل إشراكية الأنشطة التعليمية} = \frac{\text{عدد الصفحات المحللة في البحث عن النشاطات}}{\text{عدد النشاطات التي يطلب إلى الطالب عملها}}$$

B

وفيما يتعلق بقيم ومعايير الحكم على معامل الإشراكية فقد ذكرها رومي (Romey) والمشار إليها في دراسة (Azar,1982) وهي:

قيمة معامل الإشرافية	الحكم على معامل الإشرافية
الصفر	تعني إنعدام إشرافية الكتاب للطلاب.
1	تعني تساوي عدد العبارات التي لا تطلب مشاركة الطالب، والعبارات التي تطلب مشاركة من الطالب.
كلما زاد قيمة المعامل عن (1)	فهذا يعني زيادة نسبة المادة التي تتطلب الاستقصاء مقارنة بالمادة التي لا تتطلبه.
إذا قل قيمة معامل الإشرافية عن (0.4)	فبعد الكتاب تسليطاً أي يتضمن تحديداً قليلاً لتفكير الطالب.
إذا كان أكثر من (1.5)	فهذا يعني أن الكتاب لا يحوي سوى أسئلة، ولا يعطي الطالب البيانات الكافية ليتعامل معها بفاعلية.
ضمن المدى (0.4 - 1.5)	يعد الكتاب إشرافياً للطلاب.

(Romey,1986: 47).

صدق الأداة:

لغرض التحقق من صدق الأداة وضمان صلاحية العبارات ودقتها، فقد تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس وفي القياس والتقويم التربوي، وطلب منهم تقديم ملاحظاتهم حول الأداة. وقد أثنى المحكمون على جودة العبارات وكفاءتها لقياس ما وضع من أجل قياسه.

ثبات الأداة:

اختيرت صفحات عشوائية للتدرب على تحليل كل من: عرض المحتوى التعليمي، والرسوم والأشكال، والأنشطة التعليمية، وقام الباحث بأخذ صفحتين بطريقة عشوائية من كل فصل من فصول الكتاب، وتم تحليلها، ثم قام الباحث بإعادة التحليل، وكانت الفترة الزمنية للتحليل (١٤) يوماً، للمحتوى التعليمي، والرسوم والأشكال، والأنشطة التعليمية، ولتحديد درجة ثبات التحليل، استخدم

الباحث معادلة هولستي^١، فبلغ معامل ثبات التحليل (٠.٨٣) وتعتبر هذه الدرجة مناسبة ويمكن الاعتماد عليها لثبات الأداة.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث معادلات (Romey) لحساب معاملات إشراكية كتاب الاجتماعيات للطالب في كل من عرض المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية، كما استخدم اختبار مربع كاي (X^2) لمعرفة الفروق الموجودة في درجة الإشراكية بين وحدات كتاب الاجتماعيات (الجغرافية، والتاريخ، والمواطنة)، في كل من عرض المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية.

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بتحقيق الهدف الأول: "الكشف عن درجة إشراكية كتاب الاجتماعيات لطلبة الصف الثامن الأساسي في إقليم كردستان، من خلال طريقة عرضها لكل من: المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية".

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج معامل إشراكية الطالب في المجالات الثلاث كل على حدة وكما يأتي:

١. **إشراكية الطالب في المحتوى التعليمي:** ولتحقيق لذلك، تم تحليل الكتاب ورُصد تكرارات ظهور الجمل التي أوردها رومي في معادلته، وحسبت معاملات الإشراكية لعرض المحتوى التعليمي لكل وحدة من وحدات الكتاب الثلاث وفقاً لمعادلة رومي (Romey) التي تم وصفها سابقاً، وكانت النتائج كما في الجدول (٢).

^١ تم حسابه باستخدام معادلة هولستي: درجة الثبات = عدد الفقرات المتفق عليها / عدد الفقرات المتفق

عليها + عدد الفقرات المختلف عليها $\times 100\%$.

جدول (2)

تكرار الجمل من خلال عرض المحتوى التعليمي في الصفحات عينة الدراسة لكتاب الاجتماعيات حسب وحداته، وإشراكية كل وحدة للطالب

التصنيف	الجمل	وحدة الجغرافية	وحدة التاريخ	وحدة المواطنة
A	عبارات وحقائق	38	51	23
B	الاستنتاجات والتعميمات	10	12	3
C	التعريفات	10	11	5
D	الأسئلة التي تسأل ويجب عنها الكتاب مباشرة	0	0	1
E	الأسئلة التي تتطلب من الطالب القيام بتحليل المعلومات	1	3	4
F	جمل إخبارية تطلب من الطالب أن يصوغ استنتاجه الخاص	0	0	0
G	إرشادات تطلب قيام الطالب بأداء وتحليل نشاط أو تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها	0	0	0
H	أسئلة تثير انتباه الطالب، ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب	1	3	4
I	جمل توجه الطالب للنظر إلى شكل أو رسم توضيحي، والتعليمات الإجرائية في النشاطات.	0	0	0
J	الأسئلة البلاغية وهي التي تطرح لمجرد التأثير بالنفوس وليس للحصول على جواب.	0	0	0
معامل إشراكية كل وحدة		0.03	0.08	0.20
معامل إشراكية الكتاب		0.31		

يلاحظ من الجدول (٢) أن معامل الإشراكية لعرض المحتوى التعليمي لكتاب الاجتماعيات لم يقع ضمن المدى المقبول الذي حدده طريقة (Romey) وهو (٠.٤ - ١.٥)، حيث بلغ (٠.٣١)، فهذا يعني أن الكتاب يتسم بطابع تسلطي أي يتضمن تحدياً قليلاً لتفكير الطالب، فقد بلغ معامل إشراكية وحدة الجغرافية للطالب (٠.٠٣)، بينما بلغ معامل إشراكية وحدة التاريخ (٠.٠٨)، في حين بلغ معامل إشراكية وحدة المواطنة (٠.٢٠).

نستنتج من هذه النتائج أن كتاب الاجتماعيات لا تشرك الطالب في تعلمه، وأن مخاطبته للطالب وحفره على التفكير ضعيفة، وبالتالي لا تدعوه لاكتشاف واستقصاء المعرفة، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: عبدالمجيد (٢٠١١)، والعوضي (٢٠١٠)، وأزار (١٩٨٢)، واختلفت مع نتائج دراسات كل من: نوافلة (٢٠١٢)، وعطية (٢٠٠٨)، والناجي (٢٠٠٣).

٢. إشراكية الطالب في الأشكال والرسوم: ولتحقيق ذلك تم حساب معامل الإشراكية للأشكال والرسوم الواردة في كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي وفقاً لمعادلة رومي (Romey) الخاصة بذلك، وكانت النتائج كما في الجدول (٣).

جدول (3) معامل إشراكية الأشكال والرسوم				
الفئة	نوعية الرسوم والأشكال	وحدة الجغرافية	وحدة التاريخ	وحدة المواطنة
A	رسومات، أو أشكال تستخدم بشكل مباشر لفرض توضيحي.	10	6	4
B	رسومات، أو أشكال تحتاج من الطالب أداء نشاط أو استخدام معلومات، أو إجابة عن سؤال.	0	3	1
معامل إشراكية كل وحدة		0	0.5	0.25
معامل إشراكية الكتاب		0.75		

يلاحظ من الجدول (٣) أن معامل إشراكية الطالب في الأشكال والرسوم الموجودة في كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي تقع ضمن المعيار الذي حدده رومي (Romey)، حيث بلغ (0.75)، مما يعني إشراكية الطالب في الكتاب موضوع الدراسة، فقد كان معامل إشراكية وحدة الجغرافية للطالب (صفر)، في حين كان معامل إشراكية الطالب في وحدة التاريخ (0.5)، ووحدة المواطنة (0.25).

جدول (4)
معامل إشراكية الأنشطة التعليمية للطالب

الفئة	الأنشطة	وحدة الجغرافية	وحدة التاريخ	وحدة المواطنة
A	عدد النشاطات التي يطلب إلى الطالب عملها	0	12	32
B	عدد الصفحات المحللة في البحث عن النشاطات	73	88	41
	معامل إشراكية كل وحدة	0	0.14	0.78
	معامل إشراكية الكتاب		0.92	

نستنتج من هذه النتائج أن كتاب الاجتماعيات تشرك الطالب في تعلمه، وأن مخاطبته للطالب وحفزها على التفكير مقبولة وفق معيار الإشراكية، وبالتالي تدعوه لاكتشاف المعرفة واستقصاءها، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: نوافلة (٢٠١٢)، والعوضي (٢٠١٠)، وعطية (٢٠٠٨)، والناجي (٢٠٠٣). في حين اختلفت مع نتائج دراسة عبدالمجيد (٢٠١١)، ودراسة أزار (١٩٨٢).

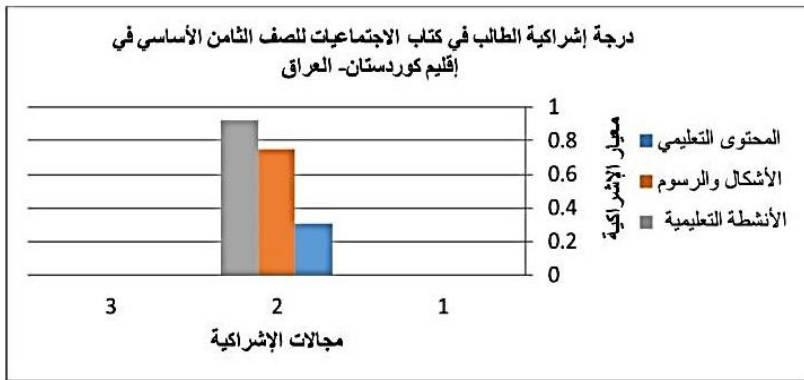
إشراكية الطالب في الأنشطة التعليمية: ولتحقيق لذلك، تم حساب معامل الإشراكية للأنشطة التعليمية الواردة في كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي وفقاً لمعادلة (Romey) الخاصة بذلك، وكانت النتائج كما في الجدول (٤).

يلاحظ من الجدول (٤) أن معامل إشراكية الطالب في الأنشطة التعليمية الموجودة في كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي كان مقبولاً وفق معيار الإشراكية، وبذلك يعد الكتاب إشراكياً للطالب في الأنشطة التعليمية، حيث بلغ معامل إشراكية الكتاب (٠.٩٢)، أما على الأساس الوحدات فقد احتلت وحدة المواطنة على المرتبة الأولى فقد بلغ معامل إشراكيته للطالب (٠.٧٨)، بينما كان معامل إشراكية الطالب في وحدة التاريخ (٠.١٤)، وبذلك احتلت المرتبة الثانية، أما وحدة الجغرافية فلم تكن إشراكياً للطالب فقد بلغ معامل إشراكيته (صفر) ما يعني انعدام إشراكية الوحدة للطالب، وبذلك لا يقع ضمن المدى الذي حدده رومي وهو (٠.٤ - ١.٥)، وبذلك احتلت المرتبة الأخيرة. واتفقت مع نتائج دراسات كل

من: العوضي (٢٠١٠)، وعطية (٢٠٠٨)، والناجي (٢٠٠٣). بينما اختلفت مع نتائج دراسات كل من: نوافلة (٢٠١٢)، وعبدالمجيد (٢٠١١)، أزار (١٩٨٢).

ويعزو الباحث هذه النتائج والمتعلقة بالهدف الأول إلى أن الكتاب موضوع الدراسة سائر في تصميمه مفهوم المنهج التقليدي، الذي يتمحور حول المعلم ويكون فيه دور الطالب سلبيّاً متلقياً ومستمعاً لما يلقي عليه من معلومات، وقد يعزى هذه النتيجة إلى افتقار لجنة واضعي المناهج للمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية بشكل عام، ومجال بناء وتصميم المناهج التربوية وطرائق تدريسها بشكل خاص.

ويمكن توضيح النتائج المتعلقة بالهدف الأول بالرسم البياني الآتي:



شكل ١. يبين درجة إشراكية كتاب الاجتماعيات للطلاب من خلال طريقة عرضها لكل من المحتوى التعليمي والأشكال والرسوم والأنشطة التعليمية.

النتائج المتعلقة بتحقيق الهدف الثاني: "الكشف عن الفروق في درجة إشراكية كتاب الاجتماعيات للطلاب حسب وحدة الجغرافية، والتاريخ، والمواطنة".

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالجمع بين معاملات الإشرافية لوحدة الكتاب الثلاث في جدول واحد على اعتبار أن كل وحدة منفصلة عن الأخرى والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (5)

يبين معاملات الإشرافية لكل من عرض المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية لوحدة الكتاب الثلاث (الجغرافية، والتاريخ، والمواطنة)

الوحدة	معاملات إشرافية			معامل الإشرافية العام
	عرض المحتوى التعليمي	الأشكال والرسوم	الأنشطة التعليمية	
وحدة الجغرافية	0.03	0	0	0.03
وحدة التاريخ	0.08	0.5	0.14	0.72
وحدة المواطنة	0.20	0.25	0.78	1.23

يلاحظ من الجدول (٥) أن معاملات الإشرافية في عرض المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية، لكل من وحدة الجغرافية، و وحدة التاريخ، و وحدة المواطنة، مختلفة حسابياً.

وبهدف معرفة دلالة الفروق بين وحدات الكتاب الثلاث في إشرافيتها للطالب، في كل من: عرضها للمحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، استخدم الباحث اختبار مربع كاي (X^2)، لمعرفة دلالة الفروق بين الوحدات الثلاث في إشرافيتها للطالب، ويبين الجدول (٦) نتائج هذا التحليل.

جدول (6)

يبين درجات إشراكية كل من عرض المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية، في وحدات كتاب الاجتماعيات، وقيم مربع كاي (X^2) المحسوبة والجدولية

معامل إشراكية	وحدات كتاب الاجتماعيات			الكلية	قيمة مربع كاي (X^2)		مستوى الدلالة (0.05)
	الجغرافية	التاريخ	المواطنة		المحسوبة	الجدولية	
المحتوى التعليمي	3	8	20	31	14.78	5.99	دالة إحصائية
الأشكال والرسوم	0	50	25	75	50	5.99	دالة إحصائية
الأنشطة التعليمية	0	14	78	92	112.8	5.99	دالة إحصائية

أظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة بالنسبة لوحدات الكتاب الثلاث (الجغرافية، والتاريخ، والمواطنة)، في (عرض المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية) قد بلغت (١٤.٧٨)، (٥٠)، (١١٢.٨) على التوالي وهي أكبر من قيمة مربع كاي (X^2) البالغة (٥.٩٩) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢)، وهذا يعني وجود فروق في إشراكية وحدات الكتاب الثلاث للطلاب في المحتوى التعليمي، والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية، كما مبين في الجدول (٦).

يعزى الباحث وجود فروق بين وحدات كتاب الاجتماعيات في إشراكية الطالب في عرض المحتوى التعليمي والأشكال والرسوم، والأنشطة التعليمية، إلى أن كل وحدة تعليمية تم وضعها من قبل لجنة من المؤلفين المختصين في مجال الوحدة التعليمية، فقد يرجع ذلك إلى تبني كل لجنة لفلسفة تربوية مختلفة عن الأخرى في تصميم الوحدة، مما قد يؤدي إلى غياب التنسيق بينهم فيما يتعلق بكيفية تصميم الكتاب، وبالتالي أثرت على إشراكية الطالب.

معامل إشراكية	الوحدة التعليمية	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الأنشطة والتاريخ	الجغرافية	3	10.33	14.78	5.99	دالة إحصائية
	التاريخ	8	10.33			
	المواطنة	20	10.33			
	مجموع	31				
الأنشطة والتاريخ	الجغرافية	0	25	50	5.99	دالة إحصائية
	التاريخ	50	25			
	المواطنة	25	25			
	مجموع	75				
الأنشطة	الجغرافية	0	30.67	112.8	5.99	دالة إحصائية
	التاريخ	14	30.67			
	المواطنة	78	30.67			
	مجموع	92				

الاستنتاجات

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1 - أظهر كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي ضعفاً في إشراكية الطالب في تعلم المحتوى التعليمي بوحداته الثلاث، وأن مخاطبته للطالب وحفزته على التفكير ضعيفة، وبالتالي لا تدعوه لاكتشاف واستقصاء المعرفة، لكون معامل إشراكيته لم تقع ضمن المدى المقبول الذي حدده رومي (Romey) ..

2 - تفردت وحدة التاريخ بإشراكيته للطالب في مجال الرسوم والأشكال، بخلاف وحدتي الجغرافية والمواطنة فقد أظهرتا ضعفاً في درجة الإشراكية حيث لم تقع درجة إشراكيتهما ضمن المدى المقبول.

3 - أظهرت النتائج أن كتاب الاجتماعيات يعد إشراكياً بامتياز للطالب في الأنشطة التعليمية في بالنسبة لوحدة المواطنة، في حين لم يكن إشراكياً للطالب في وحدتي الجغرافية والتاريخ.

4- وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في وحدات الكتاب الثلاث (وحدة الجغرافية، و وحدة التاريخ، و وحدة المواطنة) في درجة إشراكية الطالب في كل من عرض المحتوى التعليمي، والرسوم والأشكال والأنشطة التعليمية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث ومناقشتها أوصى الباحث بالتوصيات الآتية:

١. تبني فلسفة المنهج الحديث الذي يؤكد على إيجابية المتعلم في العملية التعليمية في تطوير محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي وزيادة إشراكية الطالب في عرض المحتوى التعليمي بوحداته الثلاث (الجغرافية، والتاريخ، والمواطنة)، والارتقاء بمستواها بما يتناسب والمدى المقبول لإشراكية الطالب.
٢. ضرورة زيادة مساحة الإشراكية للطالب في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الأساسي بما يفسح المجال أمامهم للتفاعل المنتج والممتع معها خدمة لأهداف تعلم الاجتماعيات وتعليمها خاصة في مجال الرسوم والأشكال بالنسبة في وحدتي الجغرافية والمواطنة، وفي مجال الأنشطة التعليمية بالنسبة لوحدتي الجغرافية والتاريخ.
٣. ضرورة بذل المزيد من التركيز على الرسوم والأشكال التوضيحية من حيث تحقيقها لمعايير المحتوى البصري، مع ضرورة التجديد والتنوع في محتواها وأهدافها وغاياتها.
٤. زيادة الأشكال والرسوم التي تطلب من الطالب القيام بنشاط ما أو توظيف معلومات، والتقليل من الأشكال والرسوم التي أعدت لأغراض توضيحية، خصوصاً في وحدتي التاريخ والمواطنة.

٥. إغناء وحدتي الجغرافية والتاريخ بالأنشطة التعليمية التي تشرك الطالب في تعلمه لكون معامل إشراكها للطالب كان ضعيفاً.

٦. إجراء المزيد من الدراسات التحليلية والتقويمية لكتب الاجتماعيات والكتب المدرسية الأخرى في المراحل التعليمية المختلفة في إقليم كردستان العراق في ضوء معيار الإشرافية.

المراجع:

- أبو دية، عدنان احمد. (٢٠١١). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- اسماعيل، سليمان عبدالله، ، هندمكين دى. (٢٠١٧). بابهتين كومه لايتي. بؤيولا ههشتي بنهرت، ريفهبريا گشتي يا پروگرام و چاپهمنييا، و مزارهتا پيروهردي، هكومهتا ههريما كوردستاني-عراق.
- تمار، يوسف. (٢٠٠٧). تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. الجزائر: طاكسيج- كوم للدراسات والنشر.
- خضر، فخري رشيد. (٢٠٠٦). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر.
- الخوالدة، محمد محمود. (٢٠٠٧). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر.
- سعادة، جودت أحمد، و ابراهيم، عبدالله محمد. (٢٠٠٨). المنهج المدرسي المعاصر. ط٥، عمان: دار الفكر للنشر.
- سلامة، عادل أبو العز. (٢٠٠٨). تخطيط المناهج المعاصرة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- سليم، محمد صابر، وآخرون. (٢٠٠٦). **بناء المناهج وتخطيطها**. عمان: دار الفكر للنشر.
- العدوان، زيد سليمان، والحوامدة، محمد فؤاد. (٢٠١٢). **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**. ط.٢، عمان: دار المسيرة للنشر.
- عطية، رامي نعيم مصطفى. (٢٠٠٨). **درجة إشراكية طالب المرحلة الأساسية في كتب التربية الإسلامية في الأردن وتطوير وحدة تعليمية في ضوء معيار الإشراكية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- قطاوي، محمد إبراهيم. (٢٠٠٧). **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**. عمان: دار الفكر للنشر.
- العوضي، إبراهيم. (٢٠١٠). **دراسة تحليلية تقييمية لكتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة**. مجلس أبو ظبي للتعليم، Abu Dhabi Education Council - Research Office
:Retrieved September 24, 2015 from
- <https://www.adec.ac.ae/en/ResearchDevelopment/ResearchersPublications.pdf>
- مريزيق، هشام يعقوب، والفقير، فاطمة حسين. (٢٠٠٨). **أساليب تدريس الاجتماعيات**. عمان: دار الراية للنشر.
- الناجي، حسن بن علي. (٢٠٠٣). **مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة**. استرجعت بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠١٥.
- Retrieved December 27m 2015 from_____
- <https://www.lahaonline.com/articles/view/1138.htm>

- نوافلة، وليد. (٢٠١٢). إشراكية كتب العلوم العامة لطلبة المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). ٢٦ (١٠)، ٢٣٦٩-٢٣٩٨.
- Azar, F.E. (1982). **Analysis of Science Textbook Used In Iranian Upper Secondary School**. Doctoral Dissertation. University of Illinois at Urbana. *Dissertation Abstract International*. 42(09), 3945-A.
- Abd El-Magieed, M. A. M. (2011). Readability level and involvement degree of agricultural extension textbook among the Bachelor students of some educational programs in faculty of agriculture. *Journal of Agricultural Economic and Social Science*. 2(5). 541-560.
- Fletcher, Adam. (2003). **MEANINGFUL STUDENT INVOLVEMENT, IDEA GUIDE**. Version Two. بتاريخ ١٢-٢٧ من استرجعت ٢٠١٥
- Retrieved December 27, 2015 from: <https://soundout.org/wp-content/uploads/2015/03/MSIResearch.pdf>
- Romey, William D. (1968). **Inquiry Techniques for Teaching Science**. Englewood Cliffs, N.J: Prentice-Hall, Inc.

The Degree of Student's Involvement in the Social Studies Textbook for 8th Basic Schools Students in

Kurdistan Region-Iraq

Sattar Jabbar Haji

University of Zakho, Faculty of Education, Department of
General Psychology, Kurdistan Region-Iraq

sattar.haji@uoz.edu.krd

Abstract:

The study aimed to identify the extend of students' involvement in the social studies textbook for the 8th grade at basic schools in Kurdistan region- Iraq in terms of the presentation of the content, figures and diagram, and educational activities contained in the textbook, by it is three units: Geography, History, Citizenship for academic year(2017-2018). To achieve this aim the researcher utilized Romey's method to calculate the variables of students' involvement coefficients, and Chi-square test to investigate the differences in involvement degree of the textbook according to educational units.

The results of the study showed revealed reduction of students' involvement in presentation of the content in geography, history, Citizenship units, and did not located within the acceptable range adopted by Romey's, it is values by the range were (0.03 – 0.20), the results also showed revealed required involvement in figures & diagrams regarding history unit it is value reached (0.5), but the textbook does not involved students in figures & diagrams in geography and citizenship unit and the coefficient are less than the

required level of the involvement, likely the educational activities are less than required level except citizenship unit with coefficient (0.78). The results also revealed that there were statistical significant differences in the level (0.05) according to the educational unit in each educational content, figures & diagrams and educational activities, The study recommended the need for much attention to the students involvement in social studies textbook specially in educational content, and figures & diagrams, in geography, and Citizenship unit, and educational activities in geography and history unit, because of low of involvement coefficient. Moreover, doing further typical analytical studies to be conducted on social studies textbooks in other classrooms, in the light of the degree of the student involvement in it.

Key words: Social studies, content analyze, Romey's method, Involvement coefficient, Intermediate Basic Education.

ئاستى بەشدارىكرنا قوتابى د پەرتووكا كۆمەلايەتتى دا يا پۇلا ھەشتى
بنەرەت

ل ھەرىما كوردستانى-عيراق

زانكۇيا زاخۇ، فەكولتيا پەروەردە، پشكا دەروونناسيا گشتى، ھەرىما
كوردستانى-عيراق

پوختە:

ئارمانج ژ ئەنجامدانا قى قەكۈلىنى دياركرنا ئاستى بەشدارىكرنا
قوتابىيە د ناقرۇكا پەرتووكا كۆمەلايەتتى دا يا پۇلا ھەشتى بنەرەت ل
ھەرىما كوردستانى، بۇ سالا خواندىنى (۲۰۱۷-۲۰۱۸ز)، ب ھەرسى
يەكەيىن خۇە قە، جوگرافى، مېژوو، ھاونشتىمانىيئون، لدويف چەوانيا
پيشاندانا ھەر ئىك ژ: ناقرۇكا بابەتتى زانستى، ويىنە و شىۋە، چالاكىين
فېركرنى، قەكۈلەرى پشتبەستن ب پروگرامى وەسفى شىكارى كرىيە، و ژ
بۇ بدەستقەئىنانا ئارمانجىن قەكۈلىنى ھاوكىشا رومى (Romey's
Formula) ھاتىيە بكارئىنانا بۇ سەرەدەرىكرنا ئامارى، كۆ يا تايىبەتە ب
دەرىئىنانا ئاستى بەشدارىكرنا قوتابى د پەرتووكى دا، ھەروەسا تاقىكرنا
كاي سكوير(X^2) ژبو زانينا جوداھيى د ئاستى بەشدارىكرنى دا لدويف
يەكەيىن پەرتووكى.

پشتى شروققەكرنا ناقرۇكا پەرتووكى لدويف بوار و بېرگىن
ئاستى بەشدارىكرنى و ھژمارتتا دووبارەبوونا وان، ئەنجامان دياركر كۆ
ئاستى بەشدارىكرنا قوتابى د ناقرۇكا بابەتتى زانستىدا يا لاوازه و نە
گەھشتە ئاستى قەبولكرنى لدويف پىقەرى رومى دەيناتى، كۆ ئاستى وئ
(۰ - ۰.۰۳۰.۲)، سەبارەت ئاستى بەشدارىكرنا قوتابى د ويىنە و شىۋەياندا
د يەكەيا مېژوويى دا ئەنجامان دياركر كۆ قوتابى بەشدار دكەت و بەھايى

بەشدارىكرنى (۰.۵) بوو، لى سەبارەت يەكەيىن جوگرافى و
 ھاونشتىمانىبوونى، قوتابى تىدا يى بەشدارنەبوو، و سەبارەت ئاستى
 بەشدارىكرنا قوتابى ژ چالاكىين زانستىدا ديسان نە لدويف ئاستى پىدقى
 بى، ژ بلى يەكا ھاونشتىمانىبوونى، كۆ ئاستى بەشدارىكرنا وى (۰.۷۸)
 بوو، ھەروەسا ئەنجامان ديار كر كو جوداھى يا ھەى د ئاستى
 بەشدارىكرنى دا لدويف يەكەيىن فىركرنى د ئاستى رىنمايكرنى (۰.۰۵) دا،
 د بوارى ناھەرۇكا بابەتى زانستى، وىنە و شىو، چالاكىين فىركرنى، و
 لژىر سىبەرا ئەنجامىن قەكۆلىنى قەكۆلەرى چەندىن راسپاردە دەيناتن ژ
 وانا پويىتەدان ب ئاستى بەشدارىكرنا قوتابى د پەرتووكا كۆمەلايەتتى دا يا
 پۇلا ھەشتى بنەرەت بتايىبەت د ناھەرۇكى دا، ھەروەسا د وىنە و شىو
 پەرتووكىدا ھاتىن سەبارەت يەكەيىن جەگرافى و ھاونشتىمانىبوون،
 ھەروەسا چالاكىين زانستى سەبارەت يەكەيىن جوگرافى و مېژوو،
 ھەروسا پېشنيار كر كۆ چەندىن قەكۆلىنىن دى بەيىنە كرن بو شروۇقەكرنا
 ناھەرۇكا پەرتووكىن كۆمەلايەتتى يىن پۆلىن دى يىن خواندنى لدويف
 ئاستى بەشدارىكرنى.

وشە كىلىيەكان: كۆمەلايەتى، شروۇقەكرنا ناھەرۇكى، ھاوكىشا رومى،
 پىقەرى بەشدارىكرنى، قوناغا خواندنا بنەرەتى.